المحاضرة الثانية عشرة

التصغير

تعريفه: في اللغة هو التقليل، عكس التكبير

التصغير في الاصطلاح هو تغيير في بنية الكلمة لغرض مقصود.

حكمه (صورة التصغير): يضم أَول الاسم المراد تصغيره ويفتح الثاني وتزاد ياءٌ بعده مثل: رُجَيْل وكُلَيْب، فإِن زاد الاسم على ثلاثة أحرف كسر الحرف الذي يلي ياءَ التصغير مثل: (دُرَيْهِم) أَو (عُصَيْفير).فللثلاثي وزن (فُعَيْل) ، ولما فوقه وزن (فُعَيْعِل) مثل (دُرَيْهم وسُفَيْرج) تصغير درهم وسفرجل، و (فُعَيْعيل) لمثل (مِنهاج وعصفور): مُنَيْهيج وعصيفير.

أغراضه : للتصغير في اللغة أغراض خاصة هي:

الغرض اللفظي من التصغير هو الاختصار لأنك عندما تقول كتيب اخصر من قولك كتاب صغير

اما **الغرض المعنوي** فهو تحقيق احد الأمور التالية:

1- **تقليل حجم المصغر**. مثل : جبل جبيل ، غصن غصين ، منزل منيزل.

2- **تحقير شأن المصغر** .مثل: صانع صوينع ، كاتب كويتب ، شاعر شويعر رجل رجيل

3- **تقليل عدده** . مثل : خطوة خطيات ، لقمة لقيمات.

4- **للدلالة على تقريب الزمان** .مثل: قبل – قبيل الغروب ، بعد – بعيد العصر.

للدلالة على تقريب المكان . مثل : قرب – قريب المسجد ، تحت – تحيت الشجرة ، فوق – فويق السطح ، بعد – بعيد المنزل.

6- **تعظيم المصغر وتهويله** .مثل: بطل بطيل ، داهية دويهية.

7- **تلميح المصغر أو تدليله**. مثل : صاحب صويحب ، حمراء حميراء ، ابن بني .ومنه قوله تعال{ يا بني اركب معنى } 43 هود قوله تعالى : { يا بني لا تشرك بالله } 13 لقمان من المفيد أن نشير أن للتصغير دورا و أهمية في الوقوف على بعض الحروف المحذوفة من الاسم حيث تعرف عند التصغير يقول سبويه: " ليس في الدنياسم اقل عددا من اسم

على ثلاثة احرف ، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الاصل له ويردونه في التحقير والجمع ، وذلك قولهم في (دم) (دُمَيّ) وفي (حُرٍّ) (حُريح)..."

شـروطه:

يشترط في الكلمة المراد تصغيرها الشروط التالية:

1- **أن تكون اسماً معرباً** ، فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والشروط وأسماء الإشارة والموصول ، والضمائر لشبهها بالحرف.

2- **كما لا يصغر الفعل ولا الحرف.**

وقد شذ تصغير أسماء الإشارة : ذا – تا – أولى – أولاء.

وجاء تصغيرها على غير القياس ، فهي تصفر على النحو الآتي:

ذا – ذيّا ، تا – تيّا ، أولى – أوليّا ، أولاء – أوليّاء.

أما أسماء الإشارة المعربة وهي المثناة فتصغر ولكن على غير القياس أيضاً:

مثل : ذان – ذيّان ، تان – تيان.

وكذا الحال لأسماء الموصول المبنية فقد شذ تصغيرها عن القاعدة.

مثل : الذي – اللُّذيّا ، التي - اللُّتيّا ، الذين – اللذيّن.

أما أسماء الموصول المثناة فهي معربة ولكنها تصغر أيضاً على غير القياس كالآتي:

اللذان – اللذيان ، اللتان – اللتيان.

كما شذ تصغير فعل التعجب . نحو : ما أحيسنه ، وما أميلحه ، وما أحيلاه.

2- **أن يكون خالياً من صيغ التصغير** وشبهها ، فلا يصغر نحو: كميت ، ودريد ونظائرهما لأنهما على صيغة التصغير.

3- **أن يكون قابلاً لصيغة التصغير**، فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله وأنبيائه وملائكته، مثل كبير وعظيم وجسيم ولا جموع الكثرة، ولا كل وبعض، ولا أسماء الشهور، والأسبوع، والمحكي، وغير، وسوى، والبارحة، والغد، والأسماء العاملة.

اوزان التصغير

1- فُعَيل : يصغر عليه "ما كان على ثلاثة أحرف مجردا خاليا من علامات التأنيث، ويكون في (فَعَل) نحو جبل -جبيل، وقمر- قمير.وفي فَعْل . نحو رجل- رجيل ، وعضُد- عُضيد. وفي فَعِل، نحو كتف- كُتيف، وكبد- كبيد وفي فَعْل نحو : صقر- صقير، وصعب- صُعيب. وفي فِعَل، نحو ضِلع-ضليع وفي فِعْل نحو جذع - جذيع . وفي فِعِل نحو ابل- ابيل. وفي فُعَل نحو ربع –ربيع.وفي فُعْل نحو: قرط: قريط وفي فُعُل نحو: عنق –عُنيق"

2- **فُعَيعل:** مثل مسيجد مكيتب . دريهم ...مسجد مكتب درهم

3- **فعيعيل** مصيبيح .دنينير عصيفير...من تصغير مصباح .دينار عصفور

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنةبعد الحرف الثاني تسمى ياء التصغير.

<u>طريقة التّصغير</u>:

إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيا ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التّصغير فيكون تصغيره على وزن فعيل نحو قلم قليم .

إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعيا زيد على ما تقدم أي ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة – عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التّصغير فيكون تصغيره على صيغة فعيعل نحو درهم دريهم

من المفيد الاشارة الى ان الرباعي يصغر على مایاتي:

1- كل اسم لحقته تاء التّأنيث بعد أربعة أحرف نحو(مسلمة- مُسَيْلمة)

2- كلّ اسم لحقته ألف التأنيث الممدودة بعد أربعة أحرف نحو(مَهْرجان- مُهَيْرجان..)

3-كل اسم لحقته الألف والنون بعد أربعة أحرف نحو(قرفصاء- قُريفصاء)

4-كل اسم لحقته ياء النّسبة بعد أربعة أحرف نحو مغربي مغيربي)

إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسيا و قبل آخره حرف لين زائد فانه يصغر على وزن فعيعيل مفتاح مفيتيح قنديل قنيديل .

"إذا كان ثاني الاسم ألفامنقلبة عن همزة أو زائدة أو مجهولة الأصل قلبت واوا في التصغير . فمثال المنقلبة عن همزة (آصال أويصال، وآمال أويمال..ومثال الزائدة فاضل – فُوَ وشاعر: شُوَيعروخاتم خُوَيتم)ومثال المجهولة الأصل ساج:سُوَيج وعاج عُوَيج وحام حُوَيْم[1]

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير

1-**الاسم المختوم بتاء التأنيث** نحو شجيرة

2-ما **ختم بألف التأنيث المقصورة** نحو سلمى سليمى

3-ما **ختم بألف التأنيث الممدودة** نحو صحراء صحيراء

ما يعامل معاملة الرباعي عند التصغير:

ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة ، مما ليس رابعه حرف علة، حذفت منه وبنيتهعلى (فُعَيْعِل)فإن كان فيه زائد واحدطرحته، فتقول في مدحرج وسِبَطْري(مشية فيها تبختر) وغضنفر: دُحَيْرج وسُبَيْطر وغُضَيفر.

و إن كان فيه زيادتان فأكثر بنيته على أربعة وحذفت من زوائده ما هو أولى بالحذف من غيره(الميم الزائدة في أول الكلمة أولى بالبقاء من غيرها على كل حال. وتاء الافتعال والاستفعال ونون الانفعال. مُفَيْرح و مُقَيْتل ومُطَيْلق . وتقول في متدحرج ومقشعرّ : دُحَيْرج وقُشَيْعِر ، وتقول في مستخرج ومستدعٍ: مُخَيْرج ومُدَيْع

ملاحظة: إذا كان ثاني الاسم حرف علة مقلوبا عن غيره يردّ إلى أصله عند التّصغير فيقال في تصغير باب وناب وقيمة وموقن وقيراط(بويب، ونييب و قويمة ومييقن وقريريط، و إن كان مجهول الأصل (كعاج) أو زائدا (كشاعر) أو مبدلا من همزة كأصال قلب واو فيقال (عُويج وشويعر أو أويصال

وإن كان ثالث الاسم حرف علة أدغم في ياء التّصغير فتى وظبي وكتاب فُتيّ وظبيّ وكتيب إلا ماكان على وزن فعيل من الناقص كصبيّفإنّ ياءه تحقق وتدغم في ياء التصغير

أحكام عامة تخص التّصغير

[1] محمد فاضل السّمرائي، الصرف العربي ، أحكام ومعانٍ، ط1،دار ابن كثير للطباعة والنشر،2013،ص197.،1965،ص197

إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره ألفا غير منقلبة عن لين، قلبت واوا نحو: ضويرب.

- إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره ألفا منقلبة عن لين، ردّت إلى أصلها نحو : بويب

- إذا كان ثانيه ألف زائدة أو مجهولة الأصل أو منقلبة عن همزة قلبت واوا نحو :عويج

- إذا كان ثالث الاسم المراد تصغيره ألفا قلبت ياء، نحو غزيل بتشديد الياء.

- إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيا مؤنثا سماعيا زيدت فيه تاءالتانيث نحو: نويرة

- إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيامحذوفامنه، ردّ ماحذف منهنحو: وعيدة وأخي.

- إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره خماسيا فأكثر ، حذف منه ما يخل، كما يجوز فيه تعويضه بالياء قبل الآخر، فيقال : سفيريج ومخيريج